يفعله وان يستعيذ به مما علم انه لا يفعله اظهارًا للعبودية وتواضعًا
لربه واجابًا له واستغفاره صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه سبعين
مرة او مايتي مرة لذلك وما احسن قول الحسن في قول ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وليتكم ولست بخيركم كان يعلم انه خيرهم ولكن المومن يهضم نفسه
وقرى اما ترينهم بالهمز كما قري فاما ترين ولترون الجحيم وهي ضعيفه وقوله رب
مرتين قبل الشرط وقبل الجزا حث على فضل تضرع وجواز وانا لقادرون
الموعد بالعذاب ويضحكون منه واستعجالهم له كذلك فقيل لهم ان الله قادر
على انجاز ما وعد ان تاملتم فما وجه هذا الانكار هو ابلغ من ان يقال بالحسنه
السيه لما فيه من التفصيل كانه قيل ادفع بالحسنه السيه والمعنى الصفح
عن سياتهم ومقابلتها بما امكن من الاحسان حتى اذا اجتمع الصفح والاحسان وبذل
الاستطاعه فيه كانت حسنه مضاعفه بازا سيه وهذه قضية قوله بالتي هي
احسن وعن ابن عباس هي شهادة لا اله الا الله والسيه الشرك وعن
مجاهد السلام يسلم عليه اذا لقيه وعن الحسن الاغضا والصفح وقيل
هي منسوخه باية السيف وقيل محكمة لان المداراه محثوث عليها ما لم
تود الى ثلم دين وازرا بمروه بما تصفون بما تذكرونه من احوالك بخلاف
صفتها او بوصفهم لك وسو ذكرهم والله اعلم بذلك منك واقدر على جزايهم
الهمز النخس والهمزات جمع الهمزه ومنه مهماز الرايض والمعنى ان الشياطين
المرة منه

يحثون الناس على المعاصي ويغرونهم عليها كما يهمز الرايض الدواب حثًا لها
على المشي ونحو الهمز الاز في قوله توزهم ازًا امر بالتعوذ من نخساتهم بلفظ
المبتهل الى ربه المكرر لندايه وبالتعوذ من ان يحضروه اصلًا ويحوموا حوله
ن وعن ابن عباس عند تلاوه القران وعن عكرمة عند النزع حتى يتعلق يصفو
ض اي لا يزالون على سو الذكر الى هذا الوقت والايه فاصلة بينهما على وجه الاعترا
والتاكيد للاغضا عنهم مستعينا بالله على الشيطان ان يستزله عن الحلم
ويغريه على الانتصار منهم او على قوله وانهم لكاذبون خطاب الله بلفظ
الجمع للتعظيم كقوله فان شيت حرمت النسا سواكم وقوله الا فارحموني
يا اله محمد اذا ايقن بالموت واطلع على حقيقة الامر ادركته الحسرة
على ما فرط من الايمان والعمل الصالح فيه فسال ربه الرجعه وقال لعلي
اعمل صالحًا في الايمان الذي تركته والمعنى لعلي اتي بما تركته من الايمان واعمل
فيه صالحًا كما تقول لعلي ابني على اس تريد او سس اسا وابني عليه وقيل
فيما تركت من المال وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عاين المومن الملايكه
قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان بل قدوما الى الله
ر واما الكافر فيقول رب ارجعون كلا ردع عن طلب الرجعه وانكا
واستبعاد والمراد بالكلمه الطايفه من الكلام المنتظم بعضها مع بعض
وهي قوله تعالى لعلي اعمل صالحًا فيما تركت هو قايلها لا محاله لا يخليها ولا

Copyright ... University